

زاد المسير في علم التفسير

روى أبو عثمان النهدي عن سعد ابن أبي وقاص قال في أنزلت هذه الآية كنت رجلا برا بأمي فلما أسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت لتدعن دينك هذا أولا آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي فيقال يا قاتل أمه قلت لا تفعلني يا أماه إني لا أدع ديني هذا لشيء قال فمكثت يوما وليلة لا تأكل فأصبحت قد جهدت ثم مكثت يوما آخر وليلة لا تأكل فلما رأيت ذلك قلت تعلمين وإيا أماه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا لشيء فكلي وإن شئت لا تأكلي فلما رأت ذلك أكلت فأنزلت هذه الآية وقيل أنها نزلت في عياش بن أبي ربيعة وقد جرى له مع أمه نحو هذا وذكر بعض المفسرين أن هذه الآية والتي في لقمان وفي الأحقاف نزلن في قصة سعد